. @ 230 @

قال وسمعته يقول اللئيم لا يوفق للعفو من ضيق صدره .

قال وقال أبو الحسين حياة القلب في ذكر الحي الذي لا يموت والعيش الهنيء مع ا لا غير .

قال وقال أبو الحسين لا يصل العبد إلى ا إلا با وبموافقة حبيبه صلى ا عليه وسلم في شرائعه ومن جعل الطريق إلى الوصول في غير الاقتداء يضل من حيث يظن أنه مهتد ومن وصل اتصل وما رجع من رجع من الطريق إلا من الإشفاق على النفس وطلب الراحة لأن الطريق إلى ا صعب لمن لم يدخل فيه بوجد غالب وشوق مزعج فيهون عليه إذ ذاك حمل الأثقال وركوب الأهوال فإذا انقادت له النفس على ذلك وهان عليه ما يلقى في طلب المحبوب سهل ا عليه سبيل الوصول .

قال وسمعت أبا الحسين يقول أجل شيء يفتح ا تعالى به على عبده التقوى فإن منه يتشعب جميع الخيرات وأسباب القربة والتقرب وأصل التقوى والإخلاص وحقيقته التخلي عن كل شيء إلا ممن إليه تقواك .

قال وسمعت أبا الحسين يقول الصدق استقامة الطريقة في الدين واتباع السنة في الشرع .

قال وسمعت أبا الحسين يقول الشهوة أغلب سلطان على النفس ولا يزيلها إلا الخوف المزعج .

قال وسمعت أبا الحسين يقول اليقين ثمرة التوحيد فمن صفا في التوحيد صفا له اليقين .

قال وسمعته يقول من لم يفن عن نفسه وسره ورؤية الخلق لا يحيا سره لمشاهدة الخيرات والمنن .

قال وسمعته يقول مخافة خوف القطيعة أذبلت نفوس المحبين وأحرقت